الأمم المتحدة

A/68/369

الجمعية العامة

Distr.: General
6 September 2013
Arabic
Original: Spanish

الدورة الثامنة والستون

البند ١١٥ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

انتخابات لملء الشواغر في الأجهزة الفرعية وانتخابات أخرى: انتخاب أربعة عشر عضوا في مجلس حقوق الإنسان

مذكرة شفوية مؤرخة ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

تهدي البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى مكتب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتشير البعثة إلى قرار حكومة كوبا الترشح لعضوية مجلس حقوق الإنسان للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦ في الانتخابات التي ستجرى في نيويورك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، وتتشرف بأن تحيل طيه، وفقا لقرار الجمعية العامة ٦٠/٢٥١، بيانا بتعهدات كوبا والتزاماتها الطوعية في مجال تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها (انظر المرفق).

وتلتمس البعثة الدائمة لكوبا تعميم هذه المذكرة الشفوية ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١١٥ (ج) من جدول الأعمال.

* A/68/150.

160913 160913 13-46828 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ الموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

ترشح كوبا لعضوية مجلس حقوق الإنسان للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦

بيان التعهدات والالتزامات الطوعية عملا بقرار الجمعية العامة ٦٠/٢٥١

١ - تعلق كوبا أهمية عظمى على التعاون الدولي صوب النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها داخل إطار الأمم المتحدة، وتطمح في هذا الصدد إلى انتخابها كي تقدم خدماتها في مجلس حقوق الإنسان.

٢ - وقد شاركت كوبا بطريقة نشطة وبناءة في المفاوضات التي أفضت إلى إنشاء مجلس حقوق الإنسان وبناء مؤسسته واستعراض أعماله. وقدم الوفد الكوبي العديد من المقترحات بهدف ضمان أن تعمل تلك الهيئة بشكل حقيقي على إجراء الحوار وإقامة التعاون الدولي في مجال حقوق الإنسان، ومن ثم منع الممارسات الضارة المتمثلة في المواجهة والتلاعب السياسي التي تحول دون تتويج أعماله بالنجاح، والتي أدت إلى تصفية أعمال لجنة حقوق الإنسان نفسها.

٣ - وما برحت كوبا ملتزمة بالعمل على تيسير الاهتمام بالمطالب التاريخية التي تطالب بها شعوب الجنوب والغالبية العظمى من الكوكب بكامله، بصدد مسائل من قبيل الحق في الحصول على الغذاء، وإعمال الحق في التنمية إعمالا فعالا، ومكافحة العنصرية والتمييز العنصري، وكراهية الأجانب وغير ذلك من أشكال التعصب؛ وبكفالة الاحترام التام لمبادئ العالمية وعدم التجزئة والموضوعية وعدم الانتقائية في سياق تعزيز التعاون في مجال مسائل حقوق الإنسان، والنهوض بالحق في السلام، والحقوق الثقافية، ومن بينها احترام التنوع الثقافي، والحق في التضامن الدولي، وقيام نظام دولي عادل وديمقراطي ومنصف، وهو ما يفضي إلى فعالية المادة ٢٨ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وسوف تواصل كوبا الاهتمام بالمطالب العادلة التي يطالب بها الأفراد والشعوب بوصفها الطرف الأساسي الذي قدم العشرات من مشاريع القرارات إلى مجلس حقوق الإنسان.

٤ - وتعيد كوبا تأكيد رغبتها في أن تواصل العمل بلا كلل صوب بلوغ الطموحات المشتركة تجاه تمتع جميع الأفراد والأمم في العالم بجميع حقوق الإنسان تمتعا تاما، على أساس احترام ميثاق الأمم المتحدة، والصكوك المتفق عليها دوليا في مسائل حقوق الإنسان، وإعلان وخطة عمل فيينا. وتكرر كوبا تأكيد التزامها بالتعاون على الصعيد الدولي صوب النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها.

٥ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٦، انتُخبت كوبا عضوا مؤسسا في مجلس حقوق الإنسان عن الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩. كما انتُخبت كوبا عام ٢٠٠٩ لعضوية المجلس عن الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٢.

٦ - وقد أوفت كوبا بالتزامها فيما يتعلق بآلية الاستعراض الدولي الشامل، ونجحت في الدفاع عن ما جاء في تقريريها الوطنيين الأول والثاني في شباط/فبراير ٢٠٠٩، وأيار/مايو ٢٠١٣ تباعا. وتعيد كوبا تأكيد التزامها بمواصلة تعزيز تلك الآلية، وسوف تعمل على توطيد نهج التعاون المستلهم في إنشائها. وفي الوقت ذاته، ستظل كوبا ملتزمة بإبداء الاهتمام بالتوصيات المعتمدة في تلك العملية وبتطبيقها، وستعمل بلا كلل على تحقيق ذلك.

٧ - وكوبا دولة طرف في معظم الصكوك الدولية الصادرة عن حقوق الإنسان، ووقعت على كثير من الصكوك الأخرى، وأوفت بالتزاماتها بتقديم التقارير الدورية إلى الهيئات المنشأة لفرض الرقابة على مدى إعمال تلك الصكوك. وستواصل كوبا العمل على إنجاز التزاماتها بصدد حقوق الإنسان.

٨ - وحققت كوبا سجلا حافلا في مسائل التعاون الدولي في مجال حقوق الإنسان، وأثبتت من خلال الحقائق الملموسة استعدادها بلا لبس لإجراء حوار صريح وواضح. وكوبا دولة طرف في معظم الصكوك الدولية الأساسية في مجال حقوق الإنسان، ووقعت على الكثير من الصكوك الأخرى.

٩ - وتتعاون كوبا بانتظام مع المكلفين بالإجراءات الخاصة المنبثقة عن مجلس حقوق الإنسان، وتستجيب في الوقت المطلوب لطلب تقديم المعلومات. واستضاف البلد زيارات العديد من المكلفين بتلك الولايات. وستواصل كوبا التعاون مع المكلفين بالإجراءات ذات الطبيعة العالمية التي أنشأها المجلس.

١٠ - كما تتعاون كوبا بصورة دائمة في الأعمال التي تقوم بها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ولا تزال عاقدة العزم على العمل بشكل بناء على النهوض بتوزيع موظفي تلك الهيئة توزيعا جغرافيا عادلا. وكانت كوبا واحدة من أول البلدان التي زارتها مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بعد ما يقرب من سنة فحسب من إنشاء منصبها. وستواصل كوبا التعاون على تعزيز قدرة مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بحيث تتمكن من الوفاء بالولاية المخولة إليها.

١١ - ولقد حقق كل من النساء والرجال الكوبيين تقدما ملحوظا في التمتع بجميع حقوق الإنسان، ومن ثم تغلبوا على العقبات والتهديدات الرئيسية الناشئة عن سياسة الحصار والعداء الانفرادية التي يواجهونها. وتشمل المجالات التي حققوا فيها إنجازاتهم كلا من الميدان

الاقتصادي والاجتماعي، ومجال حقوق الإنسان، والحقوق المدنية والسياسية، وكذلك بلوغ ما يسمى حقوق الجيل الثالث أو حقوق التضامن.

١٢ - وفي كوبا، هناك ضمانة تامة بالمساواة وعدم التمييز. وقد تحققت جوانب تقدم رائعة في الشؤون الجنسانية. وتواصل حكومة كوبا تطبيق العديد من القوانين والسياسات والبرامج الرامية إلى ترسيخ جوانب التقدم المذكورة. وجرى القضاء على العنصرية في المؤسسات قضاء مبرما، وأتيحت الفرص الواسعة أمام أكثر الفئات حرمانا للارتقاء بها وحصولها على فوائد حقيقية. وبالمثل، نسعى جاهدين إلى ضمان المساواة التامة والفعالة في إتاحة الفرص أمام القطاعات التي تعرضت للحرمان على مدار التاريخ، والأسر المفككة. ولا تزال كوبا عاقدة العزم على تعزيز النضال ضد العنصرية والتمييز العنصري، وكل أشكال وجميع أشكال التمييز لأي سبب من الأسباب، كأحد الأولويات بجدول الأعمال الدولي. وستواصل كوبا العمل على النهوض بحقوق الإنسان المخولة للنساء والأطفال والشباب والأفراد من جميع الأعمار، بمن فيهم كبار السن، والمعوقون، والمهاجرون، والشعوب الأصلية، والأقليات. وعلى غرار ذلك، ستواصل كوبا النضال ضد الآفات من قبيل الفقر، والاتجار بالبشر، والإرهاب، إلى جانب آفات أخرى، تحقيقا على الدوام لاحترام القواعد والمعايير المتفق عليها دوليا.

١٣ - إن الإنجازات المهمة التي حققتها كوبا في مجالات من قبيل الرعاية الصحية، والتعليم، والبحوث العلمية والتقنية، والثقافة، والرياضة، أمر معروف على الساحة الدولية. بيد أن الحقيقة الخفية أو المشوهة تتمثل في أن كل تلك الإنجازات قد تحققت تحديدا لأن الشعب الكوبي يمتلك بيده مصيره السياسي وموارد بلده، ويمارس أكبر قدر من السلطة والرقابة على الحياة في البلد، ويشارك بنشاط بوصفه عنصرا مؤثرا في فعالية نظام الديمقراطية الذي صممه ووافق عليه في استفتاءات عامة وشاملة.

١٤ - وهناك الكثيرون في العالم يدركون الأخلاق الرفيعة والمبادئ السامية التي تتجسد في التضامن القائم على إنكار الذات الذي يرتكز عليه سلوك الشعب الكوبي فيما يقوم به من أعمال على الصعيد الدولي. وقد تشارك عشرات الآلاف من الكوبيين مع ملايين الأخوة والأخوات في نضالهم ضد الاستعمار والفصل العنصري. واليوم، هناك ما يزيد على ٥٠ ٠٠٠ من العاملين الكوبيين الذين يتعاونون ويقدمون يد العون إلى السكان في أقصى القرى والجبال، والمناطق النائية بأكثر من ١٠٠ دولة كي يتقاسموا مع أولئك الناس ما حققته كوبا من إنجازات في مجالات من قبيل الرعاية الصحية والتعليم. وستواصل كوبا الوفاء بالتزامها إزاء التعاون الدولي، وتقاسم مواردها المتواضعة حسب ما لديها من إمكانات.

١٥ - وتتطلع كوبا إلى الانضمام إلى المجلس كبلد خال من أفراد لا يلقون الحماية أو محرومين من الكرامة؛ بلد خال من الأطفال الذين لا يتوافر أمامهم تعليم جيد، أو من المرضى الذين لا يجدون الرعاية الطبية اللائقة، أو كبار السن الذي لا يتوافر أمامهم الضمان الاجتماعي. كما تتطلع إلى أن تكون دولة لا يوجد بها عمال أو مزارعون أو مثقفون أو طلبة لا يحمي القانون حقوقهم؛ دولة تكون مكانا آمنا خاليا من الجريمة المنظمة ومشكلة المخدرات. وتسعي كوبا إلى الانضمام إلى المجلس كشعب موحد يتمتع بالتلاحم الاجتماعي الوطيد؛ وكدولة لا يُنفذ فيها حكم الإعدام خارج نطاق القضاء، ولا يُعذب فيها الأفراد أو يختفون فيها بلا أثر؛ دولة لا تحدث فيها أعمال اختطاف ولا توجد بها سجون سرية. ولا تزال كوبا ملتزمة بالتعاون الدولي على النهوض بالعدالة والمساواة والديمقراطية وحقوق الإنسان للجميع، بما يشمل الحق في السلام والتنمية، على الصعيدين الوطني والدولي.

١٦ - وقد تحققت تغييرات جوهرية في اقتصاد كوبا وفي مجتمعها. فقد أُحرز تقدم في عملية تطوير الصناعة؛ وتواصل تعزيز مشاركة الأفراد وما يمارسونه من رقابة كركيزة من ركائز ديمقراطيتنا؛ وما زلنا نواصل مساعينا صوب تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.

١٧ - وشكل اعتماد الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية المبادئ التوجيهية التي تحدد السياسة الاقتصادية والاجتماعية حدثا تجاوز كل المقاييس، شمل مجموعة من القرارات الضرورية الكفيلة بتحديث النموذج الاقتصادي والاجتماعي الكوبي، ووضع برنامج للحكومة في الوقت ذاته. وسوف تواصل كوبا تصميمها الذي لا رجعة فيه على إحراز التقدم في تنميتها الاشتراكية والمستقلة والأصيلة القائمة على الديمقراطية والتشارك.

١٨ - وقد اعتُمدت تلك المبادئ التوجيهية بعد حوار شعبي واسع النطاق قام خلاله بحرية ملايين الكوبيين، نساء ورجالا، بإدخال ٠٠٠ ٤٠٠ تعديل مما أفضى إلى تعديل ثلثي المشروع، وقاموا بالتصويت على كل فرع من أبوابه الاثنتي عشرة. وكان ذلك بمثابة تجربة فريدة من تجارب التشاور المباشر مع المواطنين بهدف تحقيق التوافق في الآراء على السياسات الاقتصادية والنقدية والاجتماعية التي تتبعها الحكومة، حيث شمل كذلك تدابير تستهدف التغلب على آثار الأزمة الاقتصادية العالمية والمشاكل التي يواجهها الاقتصاد الكوبي، دون اللجوء إلى الوصفات الليبرالية الجديدة أو السياسات التي تحدث الصدمات.

١٩ - وقد اعتُمدت قواعد جديدة توسع نطاق الأساس التشريعي الذي ترتكز عليه حقوق الإنسان، أي القواعد التي تتصل بالضمان الاجتماعي، والإسكان، وفرص العمل، وعمل الأفراد لحسابهم، وتوزيع الأراضي على أساس حق الانتفاع، إلى جانب مجالات أخرى. وفي

الوقت ذاته، حققنا تقدما في تحسين وتحديث النظام القانوني في البلد، من خلال تنفيذ مجموعة من التعديلات بما يتفق مع احتياجات المجتمع الكوبي وأعلى المعايير الدولية في هذا الصدد. ومن بين تلك التعديلات، التعديل المدخل على قانون الهجرة، الذي أحدث تأثيرا جما في السكان وعزز العلاقة بين الدولة الكوبية ومهاجريها، رغم استمرار التلاعب السياسي بمسألة المهاجرين. وسوف تواصل كوبا تعزيز الجانب الديمقراطي من طابعها المؤسسي، من خلال القوانين والسياسات والبرامج الشعبية والتشاركية، وفقا لتطلعات شعبها.

٢٠ - ولا يقتصر النظام القانوني الرامي إلى حماية حقوق الإنسان في كوبا على مشروع صياغته في الدستور. إذ إن المشروع يجري تطويره وتنفيذه على النحو الملائم في إطار القواعد الموضوعية والإجرائية الراهنة، بما يتفق مع الحقوق المقررة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من الصكوك الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

٢١ - وجرى صون حق الشعب في الحياة والحرية والأمن في إطار مبدأ احترام الكرامة الإنسانية، حيث تشكل تلك الحقوق ركائز أداء السلطات الكوبية، ويقوم عليها أداء المجتمع بكامله.

٢٢ - ويرتكز نظام السجون في كوبا على مبدأ تحسين حياة الفرد. وتمتثل كوبا القواعد الدنيا النموذجية لمعاملة السجناء وتفضل اتباع النهج الوقائي من خلال عدة برامج، منها البرامج الرامية إلى تحويل السجون إلى مراكز تعليم.

٢٣ - وسوف تُبقي كوبا على استعدادها الجلي للتحاور بصدد جميع المواضيع ومع جميع الدول، على أساس الاحترام المتبادل، والتكافؤ في السيادة، وإقرار حق الشعوب في تقرير المصير.

٢٤ - وستواصل كوبا الإسهام بطريقة حاسمة في ترسيخ اتباع نهج للتعاون والحوار البناء في أعمال آلية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وتحقيقا لتلك الغاية، من المهم للغاية النضال ضد جميع النوايا الساعية إلى التلاعب السياسي في أعمال مجلس حقوق الإنسان.

٢٥ - وستبذل كوبا، حال انتخابها، جهودها الكفيلة بالاستجابة على نحو لائق لمقتضيات الولاية التي ستُخل إليها من الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة.